

سيميوولوجيا تصميم الصورة الدرامية التلفزيونية وتأثيرها على القيم المجتمعية المصرية

The semiology of dramatic television picture design and its impact on Egyptian societal values

أ.د/ كمال أحمد الشريف

أستاذ متفرغ بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون

Prof. Kamal Ahmed Elshrif

Emeritus Professor, Department of Photography, Film and Television

kamal.elsheeref@gmail.com

أ.د/ وائل محمد أحمد عناني

أستاذ دكتور بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون

Prof. Wael Mohamed Ahmed Anani

Professor at the Department of Photography, Film and Television

wael.anani@gmail.com

الباحثة/ آمال سعد محمود

مدير تصوير بقطاع قنوات النيل المتخصصة الهيئة الوطنية للإعلام

Researcher. Amal Saad Mahmoud

Applaud art , photography and cinema and TV Helwan university

kareem.sobhy22@gmail.com

الملخص:

تتمثل وظيفة الفن في خلق الجمال ، والجمال بمعناه الواسع الذي يقف عند حدود المعنى ولا يقتصر على شكل محدود ، لأن الفن هو أعظم وسيلة في الوجود يمكن للأفكار من خلالها اختراق القلوب والعقول ، وفي ظل حالة الصراع الفكري التي يشهدها العالم الآن ، يعد الفن أخطر سلاح في الوجود بعد القنبلة الذرية وأسلحة الدمار الشامل. الدراما كجميع الفنون التي سبقتها تجعل لنفسها وجهاً واضحاً وملامحاً صلبة ، حيث أن الدراما تخاطب الضمير وتستفزه وتقدم الواقع بكل وقائعه الصارخة وكامل قضاياها واستطاعت أن تأخذ من رواية كل شيء فيه وحتى أن الرواية هي المكون الأساسي له.

مشكلة بحث:

تقدم الصورة الدرامية العديد من الدلالات والآثار من خلال تصميم العناصر المرئية للصورة. تعطي هذه الدلالات تأثيرات على المشاهد في طريقة استقبال المحتوى المرئي ، مما يؤثر بدوره على قيم المشاهد المكتسبة من خلال المحتوى المرئي الدرامي الذي يصل إليه.

هدف البحث:

دراسة كيفية تأثير دلالات عناصر تصميم الصورة الدرامية على المشاهد وقيمه المجتمعية من خلال الدلالات التي تصوغها الصورة من خلال عناصر تصميمها مثل حركة الكاميرا والإضاءة وحجم اللقطات وزوايا التصوير وتأثير الألوان.

أهمية البحث:

وتأتي أهمية البحث في تحديد كيفية قراءة مشاهد الدراما بصرياً وتحديد كيفية استقبال المشاهد للمؤشرات المعروضة عليه من خلال عناصر تصميم الصورة وأثر هذه المؤشرات على قيم المجتمع.

حدود البحث:

ويتحدد البحث في دراسة سيميولوجيا الصورة الدرامية ، وتأثيرات عناصر التصميم للصورة الدرامية ، وكيف تؤثر هذه المؤشرات على قيم المشاهد المجتمعية. سيتم الاستدلال على مسلسل (ولاد الغلابة) كنموذج من المسلسل الرمضاني لعام ٢٠١٩ والذي كان من أكثر المسلسلات مشاهدة هذا العام.

الكلمات المفتاحية:

سيميولوجيا, التصميم, الدراما, القيم

Abstract:

The function of art is to create beauty, beauty in its broad sense that stands at the limits of the sense and is not confined to a limited form, for art is the greatest means in existence through which ideas can penetrate into hearts and minds, and in light of the state of intellectual conflict that the world is witnessing now, art is the most dangerous A weapon in existence after the atomic bomb and weapons of mass destruction.

Drama, like all the arts that preceded it, makes for itself a clear face and solid features, as the drama addresses the conscience and provokes it and presents reality with all its blatant facts and the entirety of its issues and was able to take from the narration everything in it and even that the novel is the main component of it.

Research problem:

The dramatic image presents many connotations and implications through the design of the visual elements of the image. These connotations give effects on the viewer in the way the visual content is received, which in turn affects the values of the scenes acquired through the dramatic visual content that they reach.

Research goal:

Study how the semantics of the design elements of the dramatic image affect the viewer and its societal values through the connotations that the image formulates through its design elements such as camera movement, lighting, size of shots, shooting angles and the effect of colors.

research importance :

The importance of the research comes in determining how to visually read the scenes of the drama and determining how the viewer receives the indications presented to him through the elements of image design and the effect of these indications on the values of society.

search limits :

The research is determined in the study of the semiology of the dramatic image, the implications of the design elements of the dramatic image, and how these indications affect the values of societal scenes.

The series (Weld al-Ghalaba) will be inferred as a sample of the Ramadan series for 2019, which was one of the most watched series this year.

Keywords:

semiology, design, drama, values

مقدمة:

إن وظيفة الفن هي صنع الجمال ، الجمال بمعناه الواسع الذي يقف عند حدود الحس ولا ينحصر في قالب محدود ، فالفن هو أعظم وسيلة في الوجود من الممكن أن تنفذ ببيها الأفكار الي القلوب والعقول وفي ظل حالة الصراع الفكري التي يشهدها العالم الآن فإن الفن يكون هو أخطر سلاح في الوجود بعد الفنبلة الذرية وأسلحة الدمار الشامل !
وينعكس الفن علي المجتمع بكل جوانبه السياسية والإقتصادية والإجتماعية والتمنوية فالفن هو لسان حال المجتمع وإنعكاسا لكل إفكاره وأحلامه وتطلعاته ومخاوفه ومشاكله فالفن هو رصد للفترات الزمنية للعصور بعين الفنان المبدع المتأمل .
والدراما التلفزيونية علي الرغم من عمرها الذي لم يتجاوز عشرات السنين إلا أنها إستطاعت أن تنجح في إنتزاع مكانتها من بين غالبية وسائل التعبير الفنية الأخرى ، فهي تحمل في جوانبها مجمل خصائص ومميزات هذه الوسائل ، والان الدراما ككل الفنون التي سبقتها تصنع لنفسها وجها واضحا وملامح راسخة حيث تقوم الدراما بمخاطبه الوجدان وتحرضه وتعرض الواقع بكل حقايقه الصارخة ومجمل قضاياها واستطاعت ان تأخذ من الروايه كل ما فيها بل وان الروايه هي الجزء الاساسي المكون لها !

مشكلة البحث:

تقدم الصورة الدرامية دلالات ومضامين كثيرة من خلال تصميم عناصر الصورة البصرية وتعطي هذه الدلالات تأثيرات علي المشاهد في طريقة تلقي المضمون البصري الذي بالتبعية يؤثر علي قيم المشاهد المكتسبة من خلال المضمون البصري الدرامي الذي يصل إليه .

هدف البحث :

دراسة كيفية تؤثر دلالات عناصر تصميم الصورة الدرامية علي المشاهد وقيمه المجتمعية من خلال الدلالات التي تصيغها الصورة من خلال عناصر تصميمها من حركة كاميرا، وإضاءة، وأحجام لقطات ، وزوايا تصوير وتأثير الالوان .

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث في تحديد كيفية القراءة البصرية للمشاهد للعمل الدرامي وتحديد كيفية إستقبال المشاهد للدلالات المقدمة إليه من خلال عناصر تصميم الصورة وتأثير هذه الدلالات علي قيم المجتمع .

حدود البحث :

يتحدد البحث في دراسة سيميولوجيا الصورة الدرامية ودلالات عناصر تصميم الصورة الدرامية وكيفية تأثير هذه الدلالات علي قيم المشاهد المجتمعية.

وسيتم الاستدلال بمسلسل (ولد الغلابة) كعينة من مسلسلات شهر رمضان لعام ٢٠١٩ والذي كان من أكثر المسلسلات مشاهدة في هذا العام .

تساؤلات البحث :

- 1- هل تؤثر الدلالات الموجهه من الصورة الدرامية التلفزيونية المصرية علي القيم المجتمعية للمشاهد؟
- 2- هاهي دلالات حركة الكاميرا في تصميم الصورة التلفزيونية؟
- 3- ماهي دلالات زوايا التصوير في تصميم الصورة التلفزيونية ؟
- 4- ما هي دلالات أحجام اللقطات في تصميم الصورة التلفزيونية؟
- 5- ماهي دلالات الاضاءة في تصميم الصورة التلفزيونية ؟
- 6- كيف تؤثر هذه الدلالات المختلفة علي المضمون الذي يصل إلي المشاهد بالتالي تؤثر علي قيمه المجتمعية ؟

تعريف اللغة البصرية :

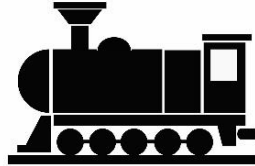
"اللغة البصرية نظام من العلامات المرئية يرسلها مرسل للتعبير عن الأغراض والأفكار والعواطف يدركها بصر المتلقي أو المتلقين أو المستهدفين بالاتصال الذين يفقهون دلالاتها فيتم بينهما الاتصال والتواصل.

اللغة البصرية كاللغة المنطوقة يتفاهم بها قوم يفقهونها، وهي منظومة من العلامات المرئية، يحتاج المرء إلى فهم أو إدراك دلالات مفرداتها، وللغة البصرية حصيلتها اللغوية في ذهن المرء، ويدرس خبراء التربية وتقنيات التعليم الثقافة البصرية ودورها في العمليات التعليمية والوسائل المستخدمة فيها، وإذا ما تعايش المرء مع لغة بصرية أدرك جمالياتها، وأدبيات تراكيبيها، وبلاغتها، فالخزاف على سبيل المثال يشعر بجماليات القطعة الخزفية، ويقرأ بلاغة لغتها البصرية بشكل أسرع وأعمق بكثير من الشخص العادي الأقل تذوقاً لفن الخزف. ويزداد البون إذا ما كان المشاهد يفتقد إلى تذوق الفن الخزفي أصلاً، رغم أن الإحساس بالجمال فطري في الإنسان، إلا أنه يرتبط أيضاً ارتباطاً وثيقاً بثقافته، وبمخزونه الحضاري، أي أن الثقافة البصرية لدي هذا المشاهد محدودة مع هذه النصوص الخزفية أو هذا الفن؟

السيميوطيقا :

(السيمياء، و السيميولوجيا، وعلم الدلالة) ، وهو ليس علماً ظهر فجأة مع العصر الحديث بلا أي مقدمات أو علوم كان هو حصيلتها التراكمية ، أو التطور الطبيعي لها كما يزعم البعض أو يظن ، ولم يكن المصطلح سيميولوجيا أو سيميوطيقا في أصله اللغوي للدلالة حديثاً إذ أن جذوره ضاربة في التاريخ وقد استخدم هذا مصطلح في التراث الإغريقي ، حيث كان جزءاً لا يتجزأ من علم الطب ، وموضوعه دراسة العلامات الدالة على المرض؛

السيميوطيقا أو علم الدلالة هو العلم المعنى بخلق المعنى ، مهما كانت طبيعة العلامة التي تخلقه أو تولده وجده، سواء كانت كلمة، أو عبارة، أو إيماءة، أو إشارة، أو لون، أو رمز، أو رزي، أو أيقونة. والشكل رقم (١) يوضح إحدى الأيقونات ذات الدلالة.



شكل رقم (١) يوضح نموذج لأيقونة تدل علي وجود خط للسكك الحديدية

دلالات عناصر تصميم الصورة:

تنقسم مفردات اللغة البصرية للصورة المتحركة إلى: أحجام اللقطات، وحركة الكاميرا، وزوايا التصوير، والاضاءة ونتاجول كل منها على النحو التالي:

اللقطة من منظور سيميوطيقي:

يقتررب عالم السينما إلى حد كبير من ظاهر الحياة المرئي من الممكن من خلال مفردات للصورة المتحركة أو السينمائية منفردة، الوقوف على أدواتها البلاغية التي تتضافر معها باقي عناصر منظومة العمل السينمائي، للتأكيد على نقل المضامين المستهدفة من اللقطة وبلوغ التأثير الدرامي وهو المعنى المستهدف إلى المتلقي، أما عن متى وكيف يتم تطبيق هذه القواعد في النص السينمائي، فتلك براعة المصور السينمائي وإبداعاته مع مخرج الفيلم. ويقول المؤرخ والناقد (جان ميري) في كتابه "جمال وسيكولوجيا السينما": بأن السينما كوسيلة اتصال هي بمثابة لغة لقدرتها على تنظيم الأفكار و بنائها ونقلها للآراء و تحويلها. وهذه اللغة ترتكز أساساً على الصورة (الفيلم هو أولاً صورة) وعلى تعاقب الصور يتشكل نظام من دلائل

الرموز والعلامات التي في شكل لقطات و متتاليات. ويرى الكاتب (أنشتاين) أن اللغة السينمائية: هي وقف على الأفلام الروائية التي تحكي قصصا، فتكون اللغة الفيلمية حينئذ تحددت بالقصة والسرد.

تختلف الصورة المتحركة عن الصورة الثابتة التي تتمحور بلاغتها حول عنصر المكان والزمان، أما الصورة المتحركة فإن محاور البلاغة فيها تكون حول: حجم اللقطة، زاوية التصوير، حركة الكاميرا، حركة الموضوعات المصورة داخل الإطار، تتابع اللقطات، الإضاءة التعبيرية.

دلالة أحجام اللقطات:

إن إطار الصورة المتحركة ليس كخشبة المسرح التي يتحرك فوقها الممثلون، ولكن المشاهد يرى عددا من اللقطات ذات أحجام مختلفة، وتندرج أحجام اللقطات كندرج السلم الموسيقي، تتناغم هذه الأحجام بصريا لتشكل بعداً بلاغيا، يدركه المتمرس في اللغة السينمائية كمن يقرأ ما بين السطور في النص الأدبي.

برغم الاعتقاد السائد بأن الكاميرا تسجل صورة مطابقة للواقع إلا أن هذا التطابق هو في حقيقته تطابق ظاهري ولا يمثل صورة طبق الأصل تماما. فمن الناحية المبدئية، هناك فوارق رئيسية بين رؤية الكاميرا للواقع، ورؤية الإنسان له. وهذه الفوارق كما يقول "رودلف ارنهيلم" في كتابه "فن السينما" تمثل في مجملها قصورا في رؤية الكاميرا بالمقارنة بالرؤية الإنسانية، ولكنه بمثابة القصور الإيجابي الذي جعل من الفيلم فنا. ومعرفة السينمائي للعناصر التي تكون هذا القصور تمثل أساسا هاما في توظيفه الخلاق للصورة السينمائية، ومن خلال حجم اللقطة يمكن توظيف القيم البلاغية بكل من العمق الميداني والاتزان والتجانس اللوني.... وغيرها مما سبق ذكره في الصورة الثابتة، كما أن كل حجم من أحجام اللقطة له بلاغته عند توظيفه في سياق السرد. والشكل (٢) يوضح أثر حجم اللقطة في التكوين والاتزان، واللقطة من الفيلم المصري (المومياء...يوم أن تحصى السنين) إخراج شادي عبد السلام، وتصوير عبد العزيز فهمي.



شكل (٢) يبين أثر حجم اللقطة في التكوين والاتزان من فيلم المومياء لشادي عبد السلام تصوير عبد العزيز فهمي

دلالة زوايا التصوير:

تعتبر نقطة الرؤية من أوضح أدوات البلاغة البصرية، سواء كان ذلك في الصورة الثابتة أو الصورة المتحركة، كما أن زاوية التصوير مع العدسة المستخدمة تتحكمان في المنظور، وقد تكون هناك مبالغة في المنظور ترمي إلى تأثير درامي مقصود، ولزاوية الرؤية في السينما دور أكثر من الناحية الدرامية في اللغة السينمائية، إذ أن كل صورة في الفيلم تعرض وجهة نظر شخص ما، فقد توضع الكاميرا لعرض لاستعراض الأحداث فتكون تعرض من وجهة نظر المشاهد بينما إذا وضعت الكاميرا لتصور من وجهة نظر أحد الشخصيات، فإن المشاهد يكون أكثر تفاعلا وأكثر إيجابية مع هذه الشخصية، أو مع شخصيات العمل الدرامي ويكون العمل أكثر تأثيراً فيه.

دلالة حركة الكاميرا:

إن سرعة حركة الكاميرا تتوافق مع الإيقاع السردي للأحداث المصورة، وتفاعلها معها وانفعالها بها، فعندما سألت المخرج الفذ شادي عبد السلام عندما كنت طالبا بالكلية في ندوة بعد عرض فيلمه "المومياء"، لماذا لم تتحرك الكاميرا في لقطة خروج الموميאות من بطن الجبل، أجابني بأن هذه اللحظة لحظة بعث لأربعين مومياء، لأربعين فرعون، لأربعين عصر مروا على حكم مصر أثناء فترات ازدهارها وقيادتها للعالم، فلا بد للكاميرا أن تقف احتراما وإجلالا لهذه اللحظة الفارقة، هذه اللحظة سوف تظهر للنور حقبة من تاريخ البشرية.

دلالة الإضاءة:**الإضاءة التعبيرية:**

تمثل الإضاءة عنصرا أساسياً ورئيسياً لإنتاج الصورة التي هي رسم بالنور، وللإضاءة دورها الإبداعي المعروف في خلق الجو الدرامي العام للمشاهد، وتحديد كونها في الليل أم في النهار، وسواء كان التصوير يتم في أي وقت من أوقات اليوم فإن الإضاءة يمكنها تصوير مشاهد النهار في الليل، ومصطلح الليل الأمريكي في السينما يعني تصوير مشاهد الليل في أوقات النهار، وللإضاءة على الأشخاص والممثلين بلاغتها في خلق التأثيرات الدرامية التي تلائم الجو العام وأحداث اللقطات أو المشاهد، والشكل رقم (٣) يوضح نموذجاً للإضاءة التعبيرية بلقطة من فيلم (باب الحديد) للمخرج يوسف شاهين.



شكل رقم (٣) يوضح لقطة من فيلم (باب الحديد) توضح الإضاءة التعبيرية بالكادر السينمائي، الفيلم من إخراج يوسف شاهين

عينة البحث مسلسل (ولد الغلابة):

التعريف بالمسلسل:

مسلسل "ولد الغلابة" هو ملحمة صعيدية عصرية، تعتمد أحداثه علي الإثارة والتشويق. تدور أحداث العمل حول شخصية أحمد السقا والذي يعمل مدرس بإحدى المدارس الحكومية وبسبب الظروف المادية التي يتعرض لها يضطر للعمل في مهنة أخرى ليلاً وهي سائق تاكسى. بالرغم من ذلك يعيش السقا صراعات كثيرة مع طليقته هبة مجدي وأحد كبار البلد محمد ممدوح، الذي يستدين منه ويضطر للعمل معه في نقل المخدرات. ونجد في هذا المسلسل أنحراف أخلاقي كبير للمعلم الفاضل الذي كان يربي أجيال وبسبب الضغوط المادية يتحول إلي تاجر مخدرات وهنا نري التأثير الاخلاقي علي المجتمع وقيمه التي تأثرت بالعديد من الدلالات التي تحملها الصورة الدرامية للمسلسل ٧.

المشهد الاول :

موقع المشهد : الحلقة الاولى

- وصف المشهد :**بداية المشهد الافتتاحي في المسلسل :**

المشهد الافتتاحي في هذا المسلسل هو مشهد يوضح عنصر المكان الذي يتم فيه تصوير المشهد (المنيا) وكذلك يوضح المشهد هوية البطل ووظيفته والعديد من ملامح المدرسة التي يقوم بالتدريس فيها ويوضح المشهد مدي العلاقة بين البطل وطلابه والتفاعل بينهما كل هذا المشهد في مجموعة من الكادرات الفنية الموضحة للعديد من الدلالات التي يوضحها المخرج في هذا المشهد .

الوصف التقني للمشهد (الترجمة الشكلية):

يبدأ المشهد بلقطة extreme long shot للموقع المكاني الذي يتم فيه تم فيه تصوير المشهد وهو (المنيا) في لقطة جميلة للنيل والطبيعة الخلابة التي تتميز بها المنيا كما هو موضح في اللقطة (١)



لقطة رقم (١)

وتأتي بعدها لقطة long shot للمدرسة التي يقوم البطل (احمد السقا) فيها بالتدريس في احد قري المنيا وهي قرية (ملوي) في حركة tilte down من السماء والمنازل حول المدرسة وصولاً إلي المدرسة كما هو موضح في اللقطة (٢) .



لقطة رقم (٢)

يوليو ٢٠٢٢

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد السابع - العدد الرابع والثلاثون

وبعدها تأتي لقطة مقربة لقدم وهي تسير في لقطة close up shot وتتحرك الكاميرا من خلف القدم نحو الامام في حركة tilte up لتظهر يد تمسك شنطة قديمة بها بعض الشقوق وتظهر في الخلفية بنات ترتدي الزي المدرسة في لقطة out of focus وتظهر الشنطة في مقدمة اللقطة في وضوح تام كما هو موضح في اللقطة (٣).



لقطة رقم (٣)

وبعدها ينتقل المشهد من المشهد الخارجي في الشارع إلي المشهد داخل احد الفصول في المدرسة وتظهر فيها الطالبات وهن يتسامرن مع البعض في لقطة medium long حتي يدخل المدرس (احمد السقا) والذي يسمى في المسلسل (عيسى) وبعدها يقف الطالبات احتراماً للمدرس وتتحرك الكاميرا بين الطالبات وصولاً الي الشنطة التي يضعها المدرس علي احد الترابيزات في الفصل ويضع بجوارها الموبايل في لقطة close up shot يظهر فيها الشنطة والموبايل كما هو موضح في اللقطات رقم (٤)



لقطة (٤)

ويبدأ (عيسى) في إخراج الكتاب من الشنطة والطباشير الذي يكتب به في لقطة extreme close up shot كل هذا ولم يظهر (عيسى) في المشهد بعد ، كل ذلك تفاصيل تدل علي المدرس ولكن لم يظهر بعد، وتظهر الشنطة في مقدمة اللقطة

يوليو ٢٠٢٢

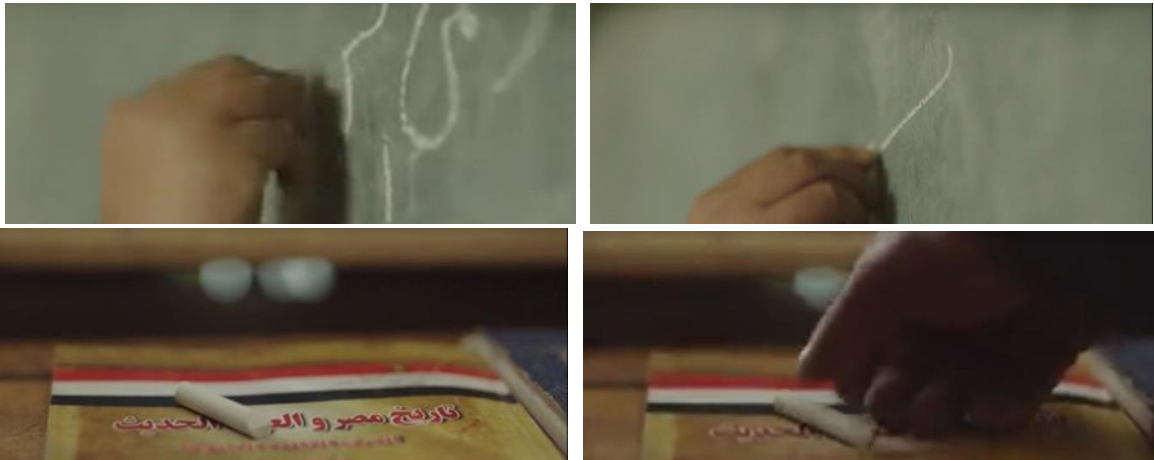
مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد السابع - العدد الرابع والثلاثون

out of focus في امامية الكادر وفي خلفية الكادر يظهر الكتاب ودفتر التحضير الخاص بالمدرس في منطقة الوضوح focus zone كما هو موضح في اللقطة رقم (٥) .



لقطة (٥)

وبعدها تظهر يد المدرس في لقطة extreme close up shot وهي تمسك الطباشير وتكتب علي الصابورة (بسم الله الرحمن الرحيم) حيث تتحرك الكاميرا panning left لمتابعة حركة اليد في الكتابة وبعدها تضع يد المدرس الطباشير علي الكتاب في لقطة close up shot موضحة اسم الكتاب (تاريخ مصر) ومن هنا يتم معرفة المادة التي يدرسها بطل العمل كما هو موضح في اللقطة (٦) .



لقطة (٦)

وهنا تأتي أول لقطة للبطل (عيسى) في المسلسل حيث يظهر في لقطة american shot وهو يقف امام الطالبات في الفصل ويقول لهم جلوس ، ويليهما لقطة medium shot له وهو يتحدث إلي البنات ويقوم بمراجعة ما تم دراسته معهم حيث يسأل أحد الطالبات في لقطة american shot وترد عليه الطالبة في لقطة medium shot كما هو موضح في اللقطة (٧) .



لقطة (٧)

ويبدأ (عيسى) بالحركة داخل الفصل في لقطة close up shot لوجه حيث يظهر اقل إضاءة وفي خلفيته البنات وهن يظهرن في إضاءة أقوى ويبدأ بالتجول داخل الفصل يتناقش مع الطالبات في التاريخ ويسأل احدهن وهي تجاوب في لقطة medium shot لها ويظهر هو وإحدى الطالبات في مقدمة الكادر في لقطة framing للطالبة التي تجاوب علي السؤال ، ويستكمل جولته في الفصل ويتدرج الوضوح مع حركة الكاميرا حتي يظهر عيسى من الناحية الاخرى في الفصل وهو في لقطة medium shot كما هو موضح في اللقطة (٨) .



لقطة (٨)

- وصف المضمون المستخلص من الإنفعال البصري للمشاهد :

نري في هذا المشهد ملامح شخصية بطل المسلسل (عيسى) ووظيفته التي يقوم بها وهي مهنة المعلم في مدرسة حكومية في إحدى قرى الصعيد حيث رسمت الكادرات في بداية المشهد الموقع المكاني للمشاهد من أول لقطة للنيل في الصعيد إلى المدرسة الحكومية التي يعمل فيها البطل ، ونري في هذا المشهد دلالات كثيرة وهي أن المعلم (عيسى) من المعلمين المجتهدين ومن القلة القليلة في المدارس الحكومية الذي يشرح ويهتم بالطالبات ويراجع معهن المنهج وهنا يظهر ملامح معلم ومربي الاجيال الذي قل وجودهم في هذا الزمن ويظهر عليه ملامح البساطة والفقر وظهر ذلك من خلال بساطة ملابسها والقطع الموجود في شنطته وكذلك من قدم الموبايل الذي يحمله مما يدل على انه لا يعطي الدروس الخصوصية وأنه معلم يتمتع بالقيم والمبادئ التي لم تعد موجودة .

- المعالجة السيميولوجية للمشاهد :

هنا في هذا المشهد إعتد المخرج على استخدام اللقطة ال close up shot بكثرة في إظهار التفاصيل الدقيقة والتي لها دلالة مقصودة في توضيح العديد من ملامح شخصية البطل (عيسى) ملامح المعلم البسيط المجتهد المهتم بعمله ويبدو عليه ملامح الفقر، حيث في اللقطة (٣) لعبت اللقطة ال close up shot دور كبير في توضيح بساطة الملابس من القدم والحذاء الذي يرتديه البطل وكذلك القطع الموجود في الشنطة التي يحملها ، وفي اللقطة (٤) نري هنا حركة الكاميرا التي لعبت تعبيرية كبير عن احترام المعلم من قبل الطالبات حيث بدخوله الفصل قمن بالوقوف ومنعن الكلام وتحركت الكاميرا panning right من البنات وصولا إلى يد المعلم (عيسى) وهو يضع الشنطة على الترابيزة .

- القيمة المجتمعية المدركة للمشاهد (المعلم القدوة مربى الأجيال مثال الضمير):

نري في هذا المشهد أهم ملامح المعلم القدوة مربى الأجيال الذي يعمل بضمير ويشرح ويراجع مع الطالبات ويبدو عليه الشرف وعدم اللجوء للدروس الخصوصية ويظهر هذا من بساطة ملابسها وحذاءه والشنطة التي يحملها وهذا مشهد قيم رصدت فيه اللقطة القريبة ال close up ملامح المعلم المتواضع المجتهد المربي للأجيال .

نتائج البحث:

- الدلالة في الصورة البصرية الدرامية عيارة عن مضمون بصري يدركه المشاهد من خلال تناغم بين دلالات عناصر تصميم الصورة التليفزيونية المختلفة من حركة كاميرا وأحجام لقطات وزوايا تصوير وإضاءة ، حيث تقوم هذه العناصر بنسج صورة بصرية لها مدلولات درامية تخدم كل هذه الدلالات المضمون البصري والدرامي الذي يصل إلى المشاهد.
- تعطي حركات الكاميرا في تصميم الصورة الدرامية التليفزيونية دلالات كثيرة طبقا لكيفية إستخدامها لتخدم المضمون الدرامي في المشهد.
- تلعب زوايا التصوير دورا كبيرا في طريقة توصيل المضمون البصري الدرامي من خلال إستخدام زوايا الرؤية المناسبة طبقا لدلالة المشهد وأهمية الموضوع المصور في المشهد.
- تعطي دلالة أحجام اللقطات في تصميم الصورة التليفزيونية دور كبير في التأكيد على أهمية العنصر المراد تأكيده دوره في المشهد من خلال إستخدام حجم اللقطة المناسب للدلالة المطلوبة ، والتنوع بين أحجام اللقطات المختلفة في نفس المشهد يعطي العديد من الدلالات في رسم الايقاع البصري للمشاهد.

- تلعب الإضاءة دور كبير ومحوري في أي عمل فني فالإضاءة عبارة عن لوحة تشكيلية يقوم مدير التصوير والإضاءة والمخرج معا بإخراجها في صورة بصرية تعطي العديد من الدلالات الدرامية .
- كل هذه العناصر التصميمية للصورة الدرامية التلفزيونية تعطي صورة بصرية تؤثر بكل مفرداتها البصرية والدرامية علي المشاهد وبالتالي ينعكس هذا تدريجيا علي قيم المجتمع ويتغير ثقافته وسلوكه.

توصيات البحث:

- يجب علي فريق الانتاج للأعمال الدرامية التلفزيونية تحديد بدقة الدلالة والمضمون المطلوب توضيحه وصياغته من خلال عناصر تصميم الصورة وذلك لخدمة المضمون الدرامي للعمل الفني .
- إدراك فريق العمل الفني أهمية دلالة كل عنصر من عناصر تصميم الصورة الدرامية وكيفية توظيفه بالشكل المثالي لخدمة مضمون العمل دراميا .
- التأكيد علي الربط بين مضمون المشهد دراميا ومضمون المشهد بصريا أي التأكيد علي المضمون الدرامي من خلال إستخدام عناصر التصميم بالشكل الأمثل لتوضيح المعني الدرامي للمشهد.
- محاولة الإرتقاء بالمضمون الدرامي للأعمال الفنية الدرامية وذلك للتأثير الكبير الذي يتركه العمل الدرامي علي المشاهد والمجتمع .

المراجع:

- محمد ابراهيم مبروك (ابن رشد وفيلم المصير -يوسف شاهين وفيلم الاخر -وعولمة الحرب ضد الاسلاميين) مركز الحضارة العربية ١٩٩٩
- Mohamed Ebrahim Mabrouk – Ebn rushed wa film al maser –Yoyseef shaheen w film Al A5AR– W 3awlamat al 7arb ded el eslameen – markaz al 7adara al 3arabya 1999
- اريك بنتلي - ترجمة جيرا ابراهيم جيرا- (الحياة في الدراما) الموسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٢ -
- El hayat fe al derama – EreK bentely – Rargama Gera Gera - Mad5al Ela Fan Ketabet El Derama – Adel AL Nadi – El mo2asasa el 3arabya lel a al nashr 1982
- دجمعه سيد يوسف : سيكلوجية اللغة والمرض العقلي . سلسلة عالم المعرفة ١٤٥ الكويت ١٩٩٠
- D Gom3a Saed Yousef – Saykologeyat al lo3a wa al marad al 3akly – selselat 3alam al ma3aref – al kweet 1990
- مدخل الي السيميولوجيا ، عبدة صبطي ، بخوش نجيب ،دار الخلدونية للنشر و التوزيع الجزائر ، الطبعة الأولى ١٤٣٠ ٢٠٠٩ م ص ٩
- Mad5al ela al semeyologya -3ebeda sabty – bo5osh nageb – dar al 5aldonya lel nashr wa al tawze3 – al gaza2er- al 6ab3a al o2ola 1430 h-2009 p 9
- فيلم (المومياء... يوم ان تحصى السنين) العديد من الجوائز في المهرجانات العالمية منها جائزة (سادول) وجائزة النقد في مهرجان قرطاج ١٩٧٠
- Film (al momya2- yom an to7sa al senen) – al 3aded mn al gawa2ez fe al mahraganat al 3alamya mnha ga2ezat (sadool) wa ga2ezat al nakd fe mahragan cartage 1970-
- روى أرمز: لغة الصورة في السينما المعاصرة ،ترجمة سعيد عبد المحسن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢ .
- Rawy Armz- lo3at al sora fe al cinema al ,o3asera – targamat sa3eed 3abd al mo7seen – al hay2a al masrya al3ama lel ketab 1992
- <https://www.vetogate.com/>

(محمد ابراهيم مبروك (ابن رشد وفيلم المصير - يوسف شاهين وفيلم الاخر - عولمة الحرب ضد الاسلاميين) مركز الحضارة العربية ١٩٩٩)

اربك بنتلي - ترجمة جيرا ابراهيم جيرا- (الحياة في الدراما) المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٢ (٢)

(د.جمعه سيد يوسف : سيكلوجية اللغة والمرض العقلي . سلسلة عالم المعرفة . ١٤٥ الكويت ١٩٩٠٣)

(٤) مدخل الى السيميولوجيا ، عبيدة صبطي ، بخوش نجيب ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع الجزائر ، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩ م ص ٩
مدخل الى السيميولوجيا ، عبيدة صبطي ، بخوش نجيب ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع الجزائر ، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩ م ص ٩

(٥) نال فيلم (المومياء... يوم ان تحصي السنين) العديد من الجوائز في المهرجانات العالمية منها جائزة (سادول) وجائزة النقاد في مهرجان

قرطاج ١٩٧٠ م وغيرهما.. ومن اجل فيلم المومياء استحق شادي عبد السلام أن يكون واحداً من أبرز مخرجي العالم.. فقد اختير ضمن أهم ١٠٠

مخرج على مستوى العالم خلال تاريخ السينما في العالم من رابطة النقاد الدولية في فيينا.

(6) روى آرمز: لغة الصورة في السينما المعاصرة ، ترجمة سعيد عبد المحسن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢ .

(٧) <https://www.vetogate.com/>